

ألهى فاطمة الغناء لصغيرها هدارة ؛ اندهشت فاطمة لرأيتها عش نعام وفرحت كثيرا ونادت على الآخرين لكنهم لم يسمعواها . لم تنس فاطمة هذه العاصفة الرملية التي استمرت لمدة سبع أيام وسبع ليال . فكرت النعامة بالطفل هدارة وأنه بحاجة الى من يحميه، أنقذ حوج الطفل من العاصفة الرملية وكان كفطاء سميك فوقه وفوق ماكو أيضا . وصلا طائرا النعام بعد فترة قليلة من الزمن الى الصخرة السوداء التي كانت ملجا لهم سابقاً . احتمى هدارة بالمغاراة التي قدمت له قدرها كبيرا من الحماية حيث أنه لا رياح ولا رمل يصلان الى المغاراة . دارت بين حوج وماكو محادثات صامتة حيث أن الأفكار تنتقل بينهما . مضى عشرة أيام على اختفاء هدارة اعتقد خلالها الجميع أن هدارة قد مات ولكن فطمة لم تصدق ذلك . دولة رجل مشهور حيث كان رجلا صالحا وكان يلتقي حوله الناس بعد كل صلاة جمعة ليلقى عليهم خطبة ويستمعون الى ترتيله . فاطمة ما زالت متمسكة بأمل أن يكون ولدها على قيد الحياة لكن الجميع يحطمون أملها كل مرة . زاد السرب الذي كان يتألف من متكون وحوج وهدارة حيث انضمت اليه ثلاثة نعامات شابات . قال حوج ان حال هدارة ميؤس منها ولكن ماكو لم تحب ذلك . ماكو أحبت هدارة جدا لدرجة أنها مصممة على الاحتفاظ به . حاولت ماكو تعليم هدارة الكلام ولكن دون جدوى . ماكو تحذر النعامات الشابات الثلاث من أن يغضبن هدارة . ماكو ذكرت حوج بقانون النعام . هدارة حاول السير وكان عطشاً جدا . رأت ماكو نسر مشئوم يحوم في حلقات في السماء ؛ ماكو متحيرة من سيرعي هدارة خلال الفترة التي ترقد فيها على العش . ماكو كنت ترقد على البيضات في النهار وحوج كان يرقد عليهم في الليل . حوج أنقذ هدارة من الموت دون أن يحدهه وأحضر له بنته ليأكلها . سار أفراد السرب في مكان أطلقت عليه ماكو المكان الممنوع . أطلقت ماكو ذلك الاسم على المكان لأنه نفس المكان الذي فقد فيه هدارة أمها وهبت فيه العاصفة الرملية . لم يجد أفراد السرب أى طعام على الاطلاق . غادر هدارة السرب وانطلق نحو الكثبان الرملية ذات الهواء الدافئ والرمال الناعمة . هدارة كان يتربد في ذهنه اسم فاطمة لكنه لا يعرف معنى الكلمة . هدارة وجد سوار أراد الاحتفاظ به . ماكو دفنت السوار لأنه كان يجعل هدارة حزينا . استيقظ هدارة من النوم ولم يجد السوار راح يسأل عنه ماكو حتى جاء قائده السرب وقطع الحديث . كان على السرب الرحيل من أجل البحث عن ماء وطعام . هدارة تتردد في ذهنه أغنية بدون كلمات هو يسمع اللحن فقط ، ثم سأل ماكو ما هي فطمة؟ . ماكو تحاول أن تلهي هدارة عن اسم فاطمة لأنها متأكدة من أنها كلمة يستعملها البشر . أخذ هدارة البيضات الفارغة معه ولكن ماكو وبخته وأيضا هدارة وصل الى سن لا يسمع كلام ماكو كما في البداية . تمكن هدارة من النزول الى البئر وارتوى عطشه ، هدارة استيقظ من نومه في مغارة دافئة تكونت من ريش النعام . هدارة مازال متذكر السوار وسأل عنه ماكو لكنها أكدت له أنها لم تذكر شيئاً . أحلام هدارة لم تكن مثل أحلام النعام لأن النعام غالباً يحلمون بالطعام . الأمر الثاني هو أن شكله يختلف كلياً عن شكل والديه . لكن هدارة امسك بالحجر الأقرب اليه ثم رماه تجاه البنات الثلاث . هدارة أنقذ ماكو من بنات آوى . حكت ماكو لهدارة لماذا لا يستطيع طائر النعام الطيران . سأله هدارة ماكو لماذا ليس له جناحين كمثل باقى النعام . عرف هدارة أنه ليس طائر نعام حقيقياً . ذكرت ماكو هدارة بأن هيئته أنقذتهم من بنات آوى . حكت ماكو القصة الكاملة عندما رأوا هدارة .